



رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة

الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات

اتجاهات

مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف

دراسة ميدانية للشباب الجامعي

إعداد

الدكتور فريد صالح فياض

رئيس قسم الإعلام - كلية الآداب بجامعة تكريت - العراق

مقدم إلى

مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر

الشباب المرسل والإعلام الجديد

الذي تنظمه

رابطة العالم الإسلامي

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكة المكرمة

٣-٤ / ذو الحجة / ١٤٣٦ هـ، الموافق ١٦-١٧ / سبتمبر / ٢٠١٥ م



رابطة العالم الإسلامي

مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

صندوق البريد (٥٣٧) أو (٥٣٨) مكة المكرمة (٢١٩٥٥)

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٥٦٠٠٩١٩ - الفاكس: ٥٦٠١٣١٩ - ٥٦٠١٢٦٧

برقياً: رابطة - مكة، تليكس: ٥٤٠٠٠٩ و ٥٤٠٣٩٠

www.themwl.org

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات

conferences@themwl.org

واتس أب : (٠٠٩٦٦٥٠٣٣٩٦٣٢٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإطار المنهجي

أولاً: المقدمة

أتاح الإعلام الجديد فرصة جديدة للأفراد والمؤسسات والمنظمات لصنع إعلام خاص بهم رخيص التكلفة واسع الانتشار، ويعتبر هذا الإعلام الأكثر تطوراً وتأثيراً بين وسائل الإعلام، إذ لعبت وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت (فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب) دوراً أساسياً فيما سمي (بالربيع العربي)، الذي استغلته الجماعات المتطرفة لصالحها بعد أن خطفت مواقع التواصل الاجتماعي واستغلتها لممارسة الإرهاب، ولاسيما في وقتنا الراهن؛ وفي المجتمع العربي والإسلامي؛ الذي بدأ يعاني من تحديات كبيرة متمثلة بالتطرف الديني والإرهاب، وهو الخطر الذي يهدد الدول العربية والإسلامية، وكذلك انحياز الإعلام الغربي ضد العرب والمسلمين وتشويه صورته أدى إلى إذكاء الكراهية والتطرف.

فقد اتخذت الجماعات المتطرفة من الإعلام الجديد - ولاسيما ما يُعتمد في مواقع التواصل الاجتماعي - منبراً رئيساً لها للتأثير على أفكار ومعتقدات الشباب لجذبهم، ومن هنا تأتي أهمية الإعلام الجديد للتصدي للأطروحات والأفكار المتطرفة في ظل غياب دور المؤسسات المجتمعية لتوعية الناس، وخاصة الشباب الذين هم العنصر الأساس في البناء وتعمير الأوطان، كون الشباب - وفي مقدمتهم الشباب الجامعي - يفتقر إلى المعلومة السليمة بسبب غياب قادة الفكر عن الإعلام الجديد الذي يمثل الجزء الرئيسي من زيادة فاعلية

المتطرفين، مع أن الشباب يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام والتوجيه السليم من خلال الأطروحات الإيجابية؛ وبذل كافة الجهود في محاربة التطرف الذي ينتج عنه الإرهاب من خلال توفير كافة السبل للوصول إلى هذه الغاية.

١- أهمية البحث:

إن أهمية البحث العلمي تكمن في طبيعة الأهداف العامة والخاصة التي يسعى لتحقيقها، حيث يوجد للبحث العلمي عموماً أهدافاً عامة، كما توجد أهداف خاصة بالبحث في نطاق زمني وموضوعي ومؤسسي محدد، ولا بد أن يقوم الباحث بتوضيح أهمية البحث؛ وما يمكن أن يؤدي ذلك من إضافات علمية تنفع الباحثين اللاحقين.

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه محاولة جديدة لدراسة إعلامية - وبشكل مسحي - تستهدف جمهوراً معيناً من الشباب الجامعي؛ نحو قضية مهمة، وهي قضية التطرف الديني لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي، وتسليط الضوء على اتجاهات الشباب الجامعي والكشف عن التأثيرات المحتملة؛ وكذلك التعرف على الاستمالات العقلية والعاطفية المعتمدة من جانب المتطرفين على اعتبار أن الشباب هم المستهدفون أولاً نحو قضايا التطرف.

وأيضاً تكمن الأهمية في حساسية الموضوع وعزوف كثير من الباحثين عن الخوض في هذه المواضيع بالنسبة للمواقع الاجتماعية الذي يعيشه العالم الإسلامي والعربي بشكل عام؛ والعراق بشكل خاص، إذ نجد هناك قلقاً وتخوفاً من الولوج إلى معترك بحوثٍ من هذا النوع؛ نظراً للتطرف الحساس الذي يمر به بلدنا.

٢- مشكلة البحث:

المشكلة البحثية هي: الظاهرة أو العلاقة التي تحتاج إلى وصف أو تحتاج إلى الإجابة، وتنطوي السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية؛ على مشكلة محددة تحتاج إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة.

وتكمن مشكلة البحث في السلوك الاتصالي لفئة الشباب الجامعي في تعرّضه لمواقع التواصل الاجتماعي نحو قضية التطرف الديني وازديادها لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ويبنى البحث العلمي على مجموعة من الفروض أو التساؤلات التي تطرح في إطار منهجي، توفر إجاباتها الحقائق التي تلبي حاجات البحث وتحقق أهدافه، وبالنسبة للمسوح الوصفية فإنها لا تحتاج إلى صياغة فروض علمية، وإنما تكفي بالإجابة على عدد من التساؤلات في أطر منفصلة لوصف الواقع الراهن، دون أن تتجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات بينها؛ أو اختبار هذه العلاقات^(١).

وقد صيغت مشكلة البحث في مجموعة من التساؤلات البحثية؛ وهي:

- ما حجم تعرّض عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما أبرز العوامل التي ساهمت في تنمية ظاهرة التطرف لدى مستخدمي مواقع التواصل؟

(١) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠)،

- ما هي أسباب تطرف الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تمكنت هذه المواقع من استمالة الشباب عاطفياً وعقلياً لأفعالها؟
- هل تمكنت هذه المواقع من تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي إزاء التطرف؟

٣- أهداف البحث:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، أبرزها:
- التوصل إلى معرفة حجم تعرض عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي.
 - معرفة العوامل التي ساهمت في تنمية ظاهرة التطرف لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
 - الوصول إلى معرفة دوافع تطرف الشباب الجامعي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
 - التوصل إلى معرفة مدى استجابة الشباب الجامعي عاطفياً وعقلياً لأفكار التطرف في مواقع التواصل الاجتماعي.
 - معرفة الاتجاهات التي تتبناها عينة الدراسة إزاء ظاهرة التطرف.

٤- منهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، لأنه يدرس ظاهرة راهنة تتعلق باتجاه مجموعة من الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

إزاء قضية التطرف، ولكون البحوث العلمية تعتمد أسلوب المسح وتحليل البيانات والمواقف بهدف تحليل الظاهرة وتفكيكها وفهمها، لذا فإن المنهج المناسب للبحث هو المنهج المسحي.

٥- الإطار الزمني للبحث:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة قسم الإعلام في كلية الآداب؛ جامعة تكريت؛ للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، وللمدة من ١٥/٢/٢٠١٥ حتى ١/٥/٢٠١٥ وذلك لكون الطلبة منتظمين في الدراسة في (الموقع البديل)^(١) لجامعة تكريت، مما سهل للباحث تطبيق الإجراءات البحثية.

٦- الإطار المكاني للبحث: تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة تكريت؛ بمحافظة كركوك (الموقع البديل).

٧- عينة البحث: تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة تكريت والبالغ عددهم (٤٢١) طالبا وطالبة، موزعين حسب المراحل الدراسية، فالمرحلة الأولى ٧٠ طالبا وطالبة من أصل ٧٤، والمرحلة الثانية ٩٨ طالبا وطالبة من أصل ١٠٤، والمرحلة الثالثة ١١٠ طالبا وطالبة من أصل ١١٧، والمرحلة الرابعة ١٢٢ طالبا وطالبة من أصل ١٢٦، واستبعد ٢١ منهم إما لعدم إكمال إجابات المبحوثين على كافة الأسئلة؛ أو لغيابهم أثناء توزيع الاستمارة.

(١) في يوم ١١-٦-٢٠١٤ سيطر ما يعرف بتنظيم (داعش) على مدينة تكريت؛ مركز محافظة صلاح الدين؛ وبضمنها جامعة تكريت الواقعة في هذه المدينة، ومن أجل الاستمرار في الدراسة تم اختيار مكان بديل لجامعة تكريت في محافظة كركوك التي تشهد استقراراً أمنياً نسبياً.

٨- خصائص العينة:

جدول رقم (١) يوضح توزيع العينة حسب المراحل الدراسية

ونسبته المئوية

العينة	مجتمع البحث	عينة البحث	نسبتها من مجموع العينة
المراحل الدراسية			
الأولى	٧٤	٧٠	١٧,٥%
الثانية	١٠٤	٩٨	٢٤,٥%
الثالثة	١١٧	١١٠	٢٧,٥%
الرابعة	١٢٦	١٢٢	٣٠,٥%
المجموع	٤٢١	٤٠٠	١٠٠%

جدول رقم (٢) يوضح نوع العينة حسب الجنس

ونسبته المئوية

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع	خصائص العينة
٦٦	٨٨	٩٦	١٠٠	٣٥٠	ذكور
٤	١٠	١٤	٢٢	٥٠	إناث
٧٠	٩٨	١١٠	١٢٢	٤٠٠	المجموع

جدول رقم (٣) يوضح نوع سكن أفراد العينة

ونسبتهم المئوية

المجموع	المرحلة					خصائص العينة
	المرحلة الرابعة	المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	المرحلة الأولى	
ت	٢٦٠	٨١	٧٩	٥٩	٤١	حضر
%	٦٥%	٤١%	٣١%	٣٩%	٢٩%	ريف
المجموع	٤٠٠	١٢٢	١١٠	٩٨	٧٠	المجموع
%	١٠٠%					

٩- أدوات الدراسة:

- اعتمد الباحث في دراسته على استبانة تم إعدادها وعرضها على مجموعة من الخبراء^(١)، وذلك لتحقيق أهداف البحث، وتم تقسيم محاوره إلى:
- استخدام الشباب الجامعي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
 - متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي للمتطرفين وإسهامها في تنمية ظاهرة التطرف.

(١) تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من الخبراء؛ وهم:

- أ. د. وسام فاضل راضي، من كلية الإعلام جامعة بغداد.
- أ. م. د. سعد سلمان عبد الله، قسم الإعلام بكلية الآداب؛ جامعة تكريت.
- أ. م. د. يوسف حسن محمود، قسم الإعلام بكلية الآداب؛ جامعة تكريت.
- أ. م. د. نضال مزاحم العزاوي، قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية؛ جامعة تكريت.
- أ. م. د. نديم إبراهيم الصميدعي، قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية؛ جامعة تكريت.

- تعاطف أو عدم تعاطف الشباب الجامعي لما تنشره التنظيمات المتطرفة.
- اعتماد المتطرفين لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر أفكارهم.
- بناء أداة لمعرفة اتجاهات الشباب الجامعي من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم الاتجاه

ليس هناك اتفاق وإجماع على تعريف محدد تماماً للاتجاه بين الباحثين المختصين، وهذا الأمر يعود إلى اختلاف مشاربهم التي تجعل كلاً منهم ينظر إلى موضوع الاتجاه من زاوية خاصة، ولكن نلاحظ أحياناً وجود تقارب في بعض جزئيات التعريف، وغالباً ما نتجه نحو تعريف «جوردان البورت» للاتجاه؛ الذي يشير فيه إلى أن الاتجاه: (حالة استعداد عقلي وعصبي نظمت عن طريق الخبرة الشخصية؛ وتعمل على توجيه استجابة الفرد نحو المواقف أو الموضوعات والأفراد والأشياء المرتبطة بتلك الحالة)^(١).

في هذا التعريف ربط بين حالة الاستعداد وتوجه الفرد إزاء موقف أو موضوع أو فرد أو أشياء لها ارتباط بتلك الحالة، فيما يعرفه حامد زهران بأنه: (تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي؛ أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة)^(٢)، وهو قريب من التعريف السابق، وأن الحالة المكتسبة لا تتعد عن كونها منظمة عن طريق الخبرة كما يقول «البورت»؛ مع إضافة أنها قد تكون سالبة أو تكون موجبة.

(١) عباس محمود عوض، في علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨، ص ٢٧.

(٢) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي ط ٤، القاهرة، دار الكتب، ١٩٧٧، ص ١٤٤.

ويأتي تعريف آخر ليشير إلى أن الاتجاه: (نظام ثابت نسبياً من المعتقدات حول شيء أو موقف يجعله يميل لأنه يستجيب لبعض الأنماط المفضلة)^(١)، وهنا الإضافة الأخرى للاتجاه؛ والتي تحدد صفة الثبات النسبي للاتجاه وعدم الجمود، بمعنى يمكن أن يتغير.

ومما سبق ذكره من تعريفات للاتجاه يتبين أن الاتجاه حالة مكتسبة لا تولد مع الإنسان؛ بل تنتظم لديه بمرور الوقت، وقد تكون نحو مواقف أو أفراد أو موضوعات، كما أنها من الممكن أن تأخذ حالة الإيجاب أو السلب إزاءها، وزيادة على ذلك فالاتجاه يشتمل على صفة الثبات النسبي لا الجمود.

وضع الباحث إجراء يتناسب مع بحثنا، وهو موقف الشخص المؤيد أو المعارض أو المحايد من المواقف والأفكار والأشخاص، وهذا الموقف يتصف بالثبات النسبي.

١ - المكونات الأساسية للاتجاهات:

إن أهم المكونات الأساسية للاتجاه هي: -

أ- المكون المعرفي The cognitive component

وتتضمن ما يمتلكه الفرد من معتقدات وأفكار ومعلومات حول موضوع الاتجاه، وفي ضوئها وعلى أساسها يتحدد موقفه منها، ويقوم هذا المكون على ما يمتلكه الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، فضلاً عن الحجج التي تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه^(٢).

(1) Rokeach Milton K Beliefs, attitudes and value theory of organization and change, sixth printing possey publishers 1976, p112.

(٢) محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي ط ٤، بيروت، دار النهضة، ١٩٨٥، ص ٤٥١.

ب - المكون الوجداني The Feeling component

ويقصد به الاستجابة الانفعالية والعاطفية والوجدانية التي يتخذها الفرد إزاء مثير معين، سواء يجعل الفرد مسروراً أو غير مسرور، محبوباً أو مكروهاً، وعلى هذا فالجانب الوجداني يضيف على الاتجاه طابع الدفع والتحرك^(١)، وهذا يعني أن الاتجاه لا يتوقف على ما هو عقلي فقط، بل على ما هو عاطفي أيضاً، لأن المعاني والعواطف التي يربطها الفرد بموقف معين أو قضية تؤثر في قبوله أو رفضه لها باعتبارها مكونات أساسية لتحديد اتجاهاته وميوله^(٢).

ج - المكون السلوكي The Action component

وهو الموقف السلوكي نحو موضوع الاتجاه الذي يتضمن جميع الاستعدادات السلوكية المرتبطة به سلباً أم إيجاباً، وإن الاتجاه يؤدي إلى السلوك وليس هو السلوك بذاته، إذ أن الاتجاه هو سير السلوك نحو وجهة معينة سيراً مستقراً ثابتاً لمواقف عديدة متشابهة^(٣).

وهناك من يرى أن هذه المكونات الثلاثة للاتجاه يجب أن تُنسق حتى يتجنب صاحب الاتجاه الشعور بالقلق، وهذا الاتجاه يجب أن يمتد ليشمل ليس فقط المكونات الثلاثة للاتجاه، بل أيضاً مجموعة متعددة من الاتجاهات

(١) أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٩٢، ص ٢٩٧.

(٢) هادي نعمان الهيتي، الاتصال والتغير الثقافي، سلسلة الموسوعة الصغيرة، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨، ص ٥٨.

(٣) أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٣، ص ٨٦.

المرتبطة بالنسق القيمي للفرد^(١).

٢- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

اهتم العلماء بدراسة العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات، ومن خلال دراستهم وتحليلهم لكيفية تكوينها أشارت معظم النتائج إلى ما يلي: -

أ- الإطار الثقافي: من المعروف أن الإنسان يعيش في إطار ثقافي يتألف من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات والاتجاهات، وجميعها تتفاعل مع بعضها البعض لتؤثر في الفرد؛ وتساعد في تكوين اتجاهاته عن طريق علاقته الاجتماعية وبيئته التي يعيش فيها، أي أن الإطار الثقافي يتأثر بكل هذه الأشياء في المجتمع، وكما أن التراث الثقافي يسهم أيضاً في تكوين الاتجاهات^(٢).

ب- الأسرة: وتعد من العوامل المهمة والمؤثرة في تكوين اتجاهات الفرد الاجتماعية، لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تُكسب الفرد اتجاهاته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ولاسيما في المراحل العمرية الأولى، فالأسرة تقوم بتوجيه اتجاهات الأبناء من خلال النواحي النفسية والتربوية والسلوك الفعلي للآباء، وهذا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية^(٣).

(١) عبد الرحيم طلعت حسين، علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط ٢، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٢، ص ١٠٤.

(٢) الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء الطباعة والنشر، ٢٠٠٤، ص ١٤٤-١٤٥.

(٣) سعد جلال، علم النفس الاجتماعي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٤، ص ١٦٠-١٦١.

ج - وسائل الاتصال: لوسائل الإعلام كذلك دور في تشكيل الاتجاهات، فقد أصبحت وسائل الإعلام من العوامل المهمة والمؤثرة في تكوين الاتجاهات، نظراً للمزايا العديدة التي تتمتع بها، فتسهم وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات وتدعيمها، فعلى سبيل المثال إن تقديم بعض البرامج لمعلومات تتصل ببعض القضايا، تزيد من معارف المتلقي، ومن ثم تدفعه إلى اتجاهات معينة^(١).

وتشكيل الاتجاهات بسبب اعتماد الأفراد على ما تبثه وسائل الإعلام من معلومات واستمرار تعرضهم لها، وبذلك يتم تشكيل اتجاهات جديدة للأفراد تجاه قضايا وأحداث بصفة مستمرة، إذ أن الأفراد يستخدمون تلك المعلومات لأجل تكوين اتجاهاتهم نحو بعض القضايا، وهنا لا يمكن أن نُغفل الدور الذي تلعبه العوامل الانتقائية في تكوين اتجاهات الأفراد، وكذلك الدور الذي تلعبه الأخبار خاصة في تشكيلها لهم، فالتعرض لأخبار ووسائل الإعلام بتتابع يعدّ أحد أسباب وجود معرفة واعية للجمهور عن الأحداث الجارية، ومن ثم تتبلور الرؤى والاتجاهات^(٢).

(١) محمد حسن الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، الأردن، دار صفاء، ٢٠٠١، ص ١٧٨.

(2) Schudson, Michel, The Good citizen, A history of American civic Live, New York, 1998 p 177.

ثانياً: الإعلام الجديد ومواقع التوصل الاجتماعي

١ - مفهوم الإعلام الجديد:

ظهر مصطلح الإعلام الجديد New media ليشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يث أو ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية؛ كالصحافة والراديو والتلفزيون، وذلك بعد التطور التكنولوجي الكبير في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية، ويعرف الإعلام الجديد بأنه جملة من الممارسات الإعلامية التي أفرزتها الوسائط الإعلامية الجديدة التي تشتغل داخل بيئة تواصلية متغيرة تسهم في تشكيلها تقنيات المعلومات والاتصال^(١).

وتنطلق رؤية بناء نظام إعلامي جديد من الصراع التاريخي حول تدفق المعلومات غير المتكافئ بين دول الشمال ودول الجنوب الذي أعلنت فيه دول الجنوب رفضها له لإثبات استقلالها السياسي بعد التخلص من سيطرة الاستعمار على أرض الواقع^(٢)، فقد أصبح الإعلام شريكاً رئيسياً في ترتيب أولويات اهتماماتنا؛ ومؤشراً على عملية إصدارنا للأحكام في القضايا والأمور المثارة في مختلف دوائر الاهتمام المحلي والإقليمي والعالمي، وأصبح الجانب الأكبر من تصوراتنا عن العالم المحيط بنا يتكون من صنع الإعلام ووسائله التي زادت قدرتها على التأثير في أفكارنا وآرائنا وقيمنا، إضافة إلى مسؤوليتها عن تنمية وعينا أو تزييفه وتطوير قدرتنا على الانتقاء والاختيار

(١) بشرى جميل الراوي: مدخل الإعلام الجديد... المفهوم والنماذج، مجلة الباحث الإعلامي، مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام جامعة بغداد، العدد ١٤ تشرين الأول ٢٠١١ ص ١٠.

(٢) سعود بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية (بيروت، جداول للطبع والنشر، ٢٠١١) ص ٨٦.

والحكم السليم^(١). وبرزت أهمية المضامين الإعلامية التي ينتجها الجمهور / المستخدمين بوصفها السمة الأبرز في ظاهرة الإعلام الجديد أعقاب عدد من الأحداث العالمية البارزة والكوارث؛ مثل: الحرب على العراق ٢٠٠٣، الكوارث الطبيعية، هجمات لندن، ما سُمي بالثورات العربية، وباستخدام تقنيات بسيطة تمكن المتلقي من منافسة أبرز الوسائل الإعلامية التقليدية، وعلى خلفية حادث الهجوم في لندن ٢٠٠٥ تلقت الـ BBC ما يزيد على ٢٢٠٠٠ رسالة و٣٠٠٠ صورة ومقطع فيديو للحادث، بُثَّ منها قسم في مقدمة نشراتها الإخبارية^(٢)، ويتبين ازدياد الاهتمام بهذه الموضوعات ليس فقط عند نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن تزداد أهميتها عند نشرها في القنوات الفضائية.

ويشمل الإعلام البديل كافة الوسائل الإعلامية من صحف وقنوات تلفزيونية ومحطات راديو والانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية التي تمثل بديلاً للوسائل الحكومية، والتي تنحاز عادة إلى وجهة النظر الرسمية، ويفضل البعض أن يطلق عليه مصطلح الإعلام المستقل independent Media، ويرى البعض أن هذا الإعلام ليس مستقلاً تماماً؛ إذ إنه ربما ينحاز إلى مصادر تمويل غير حكومية^(٣).

- (١) فاروق أبو زيد: الإعلام والديمقراطية، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب ٢٠١٠ ص ٣٧.
- (٢) صفد حسام الساموك: الإعلام والتحولت العربية والثورة والإصلاح والانتخابات والديمقراطية، بغداد، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع (سلسلة برنامج العراقية تطبع) ٢٠١٤ ص ٧٤.
- (٣) محمود حمدي عبد القوي: دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر (الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات)، الجزء الثالث، جامعة القاهرة، كلية الإعلام من ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩ ص ١٥٧٢

٢- أقسام الإعلام الجديد:

يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى أربعة أقسام هي^(١):-

١- شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها؛ مثل الفيس بوك وتويتر ويوتيوب والمدونات ومواقع الدردشة والبريد الإلكتروني، فهي بالنسبة للإعلام تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

٢- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة؛ ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها، وتعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكيل.

٣- نوع قائم على الوسائل التقليدية؛ مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت لها مميزات جديدة من التفاعلية الرقمية والاستجابة للطلب.

٤- الإعلام الجديد القائم على الكمبيوتر offline ويتم تداول هذا النوع شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة في الأسطوانات الضوئية وغيرها، ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها^(٢).

إن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن عن طريق تفاعلها وخاصيتها التشاركية أن تفتح ما يسمى (بالمساحات من أجل التغيير) التي تعمل على توازن المعرفة مع القوة، وإن قدرات شبكات التواصل الاجتماعي على إحداث

(١) بشرى جميل الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير / مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام جامعة بغداد، العدد ١٨ تشرين الأول- تشرين الثاني--كانون الأول ٢٠١٢ ص ٩٦

(٢) بشرى جميل الراوي: مدخل الإعلام الجديد (مصدر سبق ذكره) ص ١٠.

التغيير بشكل ناجح تتوقف على معرفة وفهم قدرات المجتمع^(١).

٣- مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها (مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء؛ وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت^(٢).

وعرفها البطوطي بأنها (مواقع ويب Web) أنشئت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء (العمل - الدراسة)؛ ومشاركة الأنشطة والاهتمامات؛ والبحث عن تكوين صداقات واهتمامات وأنشطة جديدة، كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات والمحادثات الفورية والبريد الإلكتروني ومقاطع الفيديو والصور والتدوين^(٣).

وتعرف مواقع الشبكات الاجتماعية بأنها شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد سنوات طوال من الفراق، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من أجل توطيد

(١) عبد الله ممدوح مبارك: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، الأردن، كلية الإعلام ٢٠١١ ص ٢٣.

(٢) حسنين شفيق: الإعلام الجديد، القاهرة، رحمة برس للطباعة والنشر ٢٠١١ ص ١٨١.

(٣) سعد البطوطي: التسويق السياحي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠١٢ ص ٣٨٣.

العلاقة بينهم^(١).

وباتت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تضطلع بدور مهم في إعداد الأفراد وتنشئتهم وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي لما تتيحه من تفاعل مع الآخرين عبر الأنشطة المختلفة للجماعات التي يمكن تكوينها في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي وتخطيها الحدود، وتمكين الفرد من التأثير والتأثر، واكتساب الخبرات، وتنمية المسؤولية الذاتية عن طريق هذه الأنشطة والتفاعل مع الآخرين^(٢).

وتسعى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هذه إلى خلق شعور بالمجتمع أو الجماعة من خلال عدة عوامل أهمها^(٣):-

- ١- الشعور بالانتماء إلى جماعة من خلال عضويتها، ومتابعة ما يحدث وسهولة التفاعل مع أفرادها وأحداثها.
- ٢- الشعور بالقدرة على التأثير في تلك الجماعة أو المجتمع الافتراضي من خلال ردود الأفعال التي يتلقاها الفرد.
- ٣- تبادل الدعم وإشباع الحاجات النفسية، والارتباط الوجداني بأفراد الجماعة من خلال تبادل التهاني والتعازي والمواساة والنصيحة.

(١) هبة محمد خليفة: ما هي مواقع الشبكات الاجتماعية، موقع الويب متاح على الرابط http://www.alyaseernet/vb/show_thread.php?t=17775

(٢) حسين محمود هتمي: توظيف العلاقات العامة لشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية لصفحات شركات الاتصال المتنقلة في العراق على موقع الفيس بوك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام جامعة بغداد ٢٠١٣ ص ١١٥.

(٣) سعد سلمان المشهداني: الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج الاتجاهات) الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، ص ٢٠٥-٢٠٦.

٤- الحضور والتواجد: وهما نقيض العزلة والغياب اللذين نتجا عن هيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين أسباب الحياة.

٥- الثقة: لا يستطيع الفرد أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق في أحد من أفرادها ولا يشعر بالأمان فيه.

٦- الخلفية المشتركة: تزداد قوة العلاقات الافتراضية كلما تأسست على خلفية مشتركة في العالم الافتراضي الواقعي أو على اهتمامات وهوايات وميول مشتركة في هذا العالم.

وهذا يعني أن المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل عبر وسيلة أو شبكة اجتماعية مع حرية الرسالة للمرسل وحرية التجاوب معها للمستقبل^(١).

ونجد أن النقد الموجه للإعلام الجديد يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها هذا الصنف من الإعلام، فإمكانية الوصول إلى نموذج للإعلام الجديد والراديكالي لا يتم إلا عن طريق ما هو موجه من نقد للإعلام السائد؛ انطلاقاً من مخرجات وتجارب وسائل الإعلام التي تطرح نفسها كبديل للإعلام الرسمي التقليدي، ويذهب بعض النقاد إلى الدعوة لدراسة الإعلام الجديد؛ ليس انطلاقاً مما يجب أن يكون عليه؛ بل عن طريق ما هو عليه، وهو ما سيمكننا من الحكم عليه انطلاقاً من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الإمبراطورية الإعلامية السائدة^(٢).

(١) بشرى جميل الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير (مصدر سبق ذكره) ص ٩٦.
 (٢) اولجا جوديس بيلي وبارت كامبرنس ونيكو كاربنتر: فهم الإعلام البديل، ترجمة علاء أحمد، القاهرة، مجموعة النيل العربية ٢٠٠٩ ص ٢٤.

٤ - أسباب ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكننا أن نوجز أسباب ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في السعي لتحقيق عدد من الغايات هي^(١).

- غايات دينية وأخلاقية: من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة، على أن التحميص واجب والحذر ضروري، لأن الأفكار التي يتبادلها من يرتادون تلك الفضاءات الإلكترونية ليست بريئة من الهوى أو الغرض، فلا ريب أن كل من لديه بريد إلكتروني قد وصلته رسالة أو رسائل فيها أحاديث نبوية أو قدسية أو أدعية، وفيها إلحاح على ضرورة إعادة إرسالها.
- غايات تجارية: من خلال التسويق والإعلان والترويج، ويصدق على هذه الغايات في المجتمعات الافتراضية ما يصدق عليها في الواقع من تحايل أو مبالغة.
- غايات سياسية: من خلال الدعاية والتحريف والتجيش، مثل ما حصل في بعض دول العالم العربي.
- غايات تعليمية: من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.
- غايات ترفيهية: من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع وغيرها.
- غايات أدبية من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها.
- غايات نفسية واجتماعية: خروجاً من العزلة، وسعيًا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.

(١) بهاء الدين محمد مزيد: المجتمعات الافتراضية بدلا من المجتمعات الواقعية؛ كتاب الوجوه نموذجاً، أبو ظبي، جامعة الإمارات العربية ٢٠١١ ص ٧-٨.

- غايات جنسية وهمية: على شبكة الانترنت سراديب وأركان حمراء لا حصر لها لرغبي اللذات الجنسية الوهمية التي يمكن أن تتحول إلى علاقات واقعية، ولا تقتصر هذه الممارسات على الخروج على الأخلاق، بل تتجاوز إلى تدمير الأسر ورفع معدلات الطلاق بسبب إدمان بعض الأزواج على هذه المواقع.
- غايات عاطفية: قد تنتهي تلك المواقع إلى التأسيس لعلاقات عاطفية؛ ومنها ما ينتهي إلى الزواج فعلا، بيد أن العلاقات التي تتأسس في العالم الافتراضي تظل مهددة بالأكاذيب والأوهام ما لم تخضع لاختبارات العالم الواقعي.

أما المواقع الإلكترونية التي يطلق عليها اسم مواقع التواصل الاجتماعي؛ أو المواقع التفاعلية متمثلة بـ (الفييس بوك، تويتر، اليوتيوب) حيث أصبحت هذه المواقع مصدراً من المصادر الأساسية للمعلومات، والتي شجعت كثيراً من متابعيها على التفاعل معها، فتم توثيق الصور عن مجريات الأحداث التي أخذت عن طريقها عبر الإنترنت لتكون مادة جيدة للمؤسسات الإعلامية، وأصبحت هذه المؤسسات تتابع باهتمام ما يبث على مواقع التواصل الاجتماعي والمجموعات الشبابية للوصول إلى أبناء جديدة، فضلاً عن كونها وسيلة للتجمع عبر الفضاء الإلكتروني الذي تنتجه شبكة الانترنت، ويتم خلاله تبادل الآراء والأفكار والتواصل مع الآخرين^(١).

(١) سحر خليفة الجبوري: الإعلام البديل - الواقع والأفاق - دراسة في نظرية نماذج وأشكال الإعلام البديل، مجلة الباحث الإعلامي، مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام جامعة بغداد العدد ١٥ تشرين الأول ٢٠١٢ ص ٥٠.

٥- موقع فيس بوك:

يتمثل الهدف الرئيس لموقع الفيس بوك في إقامة علاقات بين الأفراد المستخدمين، وتكوين مجموعات لها نفس الاهتمامات والميول والرغبات، فضلاً عن معرفة ما يفكر به هؤلاء الأفراد؛ ومعرفة اهتماماتهم الاجتماعية والثقافية، وكيف يمكن الاتصال ببعضهم، ويتيح الموقع لكل فرد أن يضع قيوداً على بعض الأنشطة بحيث لا يراها إلا مجموعة محددة من أصدقائه فقط^(١)، وإن موقع فيس بوك يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانات عامة من خلال الأداء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحاً^(٢)، فهو يتيح مساحات رحبة للعثور على أصدقاء جدداً فُقدوا بسبب الدراسة أو السفر وإمكانية التقاء الأصدقاء القدامى؛ وكذلك الأصدقاء الجدد، وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم، ويقدم فيس بوك خدمات لزواره تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل، وهي خاصية يتيحها بشكل مبسط وسهل للغاية لكل الأصدقاء، كذلك بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على فيس بوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، وبإمكانه أن يضيف من يريد أو يحذف من لا يريد من القائمة، ويقدم فيس بوك خدمات أخرى وهي إمكانية إضافة روابط مهمة للمستخدم؛ مثل مواقع الفيديو المفضلة؛ ومواقع مهنية وثقافية ربما تستهوي المستخدم وتسترعي انتباهه^(٣).

(١) محمد علي البسيوني: دولة ال (Face Book) ط١ القاهرة دار الشروق ٢٠٠٩ ص ١٠-١٢.

(٢) عباس صادق: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٨ ص ١٥.

(٣) سعد سلمان المشهداني: الصحافة العربية والدولية (مصدر سبق ذكره) ص ٢١٣ - ٢١٤.

٦- موقع تويتر:

ويعتبر أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، وترك أثراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وهو عبارة عن موقع شبكات اجتماعية مصغرة يسمح لمستخدميه بإرسال وقراءة تعليقات لا تتجاوز ١٤٠ حرفاً (ورمزاً)، وهذه التعليقات تعرف باسم تغريدات (tweets)، واتخذ من العصفور رمزاً له، وقد تم إنشاؤه في آذار ٢٠٠٦ بواسطة الأمريكي جاك دورسي، ويمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، ويستطيع المستخدم أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين ومواضيع مختلفة، ويوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة؛ منها معرفة ما يقوم به الأصدقاء؛ وطرح التساؤلات وتلقي الإجابات؛ وكذلك إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة أو الأخبار عن حادث مهم، وتعتمد كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية على تويتر في تغطية الأحداث^(١).

٧- موقع يوتيوب:

نشأت فكرة إنشاء موقع يوتيوب في مدينة سان برونو بكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية عندما كان أصدقاء ثلاثة في حفلة لأحد أصدقائهم، التقطوا مقاطع فيديو، وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم، ولم يستطيعوا إرسالها عبر الايميل لأنه لم يكن يقبل الملفات الكبيرة، ومن هنا بدأت تبلور فكرة موقع لإرفاق أفلام الفيديو على شبكة الانترنت، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو إلى شبكة الانترنت دون أي

(١) المصدر السابق ص ٢١٤-٢١٧.

تكلفة مالية، وعندما يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها الملايين من الأشخاص حول العالم، ويُمكن الموقع المشاهدين من الحوار حول مقطع الفيديو إضافة إلى التعليقات المصاحبة، وكذلك تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه نسبة مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع^(١).

ويشهد موقع يوتيوب إقبالا كبيرا من الشباب والمراهقين ومن كلا الجنسين، ويعتبر يوتيوب موقعا غير ربحي لخلوه تقريبا من الإعلانات إلا أن الشهرة التي وصل إليها تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه بحيث أصبح أكبر مستضيف لأفلام الفيديو على الصعيد الشخصي؛ أو على صعيد شركات الإنتاج، وأصبح يتردد اسم يوتيوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي؛ والتي تحتل موقعا مهما على شبكة الإنترنت^(٢).

ثالثا: التطرف الديني.

١ - التطرف الديني لغة واصطلاحا:

تطرف لغةً من الطرف وهو البعد، فيقال: قاتل الرجل تطرفاً، أي ابتعد^(٣).

(١) رضا عبد الواحد أمين: استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، من بحوث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين من ٧-٩ ابريل ٢٠٠٩ ص ٥٢٠-٥٢١.

(٢) سعد سلمان المشهداني: الصحافة العربية والدولية (مصدر سبق ذكره) ص ٢٢١.

(٣) الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مادة (طرف)، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر مؤسسة الرسالة، دار الريان للتراث، ط ٢ ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ص ١٠٧٦.

والديني لغةً: وهو ما يدين به الإنسان، وقيل: اسم لجميع ما يُعبد به الله تعالى^(١).

والتطرف الديني اصطلاحاً (الغلو والتقصير): يقول الإمام القرطبي في تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. «ولما كان الوسط مُجانباً للغلو والتقصير كان محموداً، أي هذه الأمة لم تغلُ غلوَ النصارى في أنبيائهم، ولا قصّروا تقصير اليهود في أنبيائهم»^(٢)، وكذلك يمثل التطرف الفكري والديني التعصب لرأي معين دون غيره من الآراء الأخرى، ويعد هذا الرأي في هذه الحالة عن الاعتدال بل المغالاة في التشبث بهذا الرأي والإصرار عليه، أو الأفكار والمعتقدات الدينية حتى لو كانت خاطئة، أو نتيجة عدم فهم أو وعي حقيقي بالمضمون الروحي والاجتماعي لتلك المعتقدات الدينية، وطالما أن هذا الفكر المتطرف لم يأخذ أو يخرج كنمط فكري إلى حيز الفعل أو السلوك العنيف فلا يقع تحت طائلة القانون الجنائي، وهذا يعني أنه لم يأخذ شكل الإكراه أو استخدام القوة في نشر وفرض هذه الأفكار وإشاعة الذعر والرعب والإضرار بمصالح الوطن؛ ومن ثم يقع هذا الفعل تحت طائلة القانون، ويصبح مرتكب هذا الفعل أو السلوك مجرمًا^(٣).

(١) المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى وآخرون، مادة دان، دار الدعوة الجزء الأول ص ٣٠٧.

(٢) الإمام محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، الجزء الأول ص ١٠٤.

(٣) محمد يسري إبراهيم دعبس: الإرهاب بين التجريم والمرض / رؤية في انثربولوجيا الجريمة، وكالة النبأ للنشر ١٩٩٤م.

٢- أسباب التطرف الديني:

إن من أهم أسباب التطرف الديني في العالم الإسلامي اليوم هو^(١):

١- أن العالم الإسلامي اليوم يعاني من انقسامات فكرية حادة، بين تياراتٍ مختلفة، ومن أبرزها، تيارٌ علماني يدعو إلى بناء الحياة على أساسٍ دنيويٍّ ماديٍّ غيرٍ مرتبطٍ بالإسلام، ولا بالتقاليد والعادات الاجتماعية الأصيلة، بل هي من وجهة نظرهم عوائق في طريق التقدم والانطلاق نحو الحضارة، وتيارٌ دينيٌّ متطرف يعارض المدنية الحديثة وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري، فهي من وجهة نظرهم فسادٌ في الدين والأخلاق، فالحضارة تجعل الفرد يعيش لنفسه ملبياً لرغباتها متنكراً للآداب والفضيلة، ولذا فكل تيارٍ منهما يرفض فكر الآخر ويقاومه، وينظر إليه نظرة ازدراء واحتقار.

٢- حرص الاستعمار على مسح الهوية الإسلامية في البلدان المستعمرة، وذلك من خلال إحياء القوميات التي عفى عليها الدهر، مثل: الفرعونية، والآشورية، والفارسية، والفينيقية، والبربرية.

٣- غياب الوسطية: إن غلبت بعض المعاصرين أمات كثيراً من السنن، فتوجه بعض من ظن أن الدين فيما عليه الغلاة، وصار يرمي الآخرين بالتفريط والتهاون في دين الله والمداهنة ونحو ذلك، بل إن علو صوت الغلاة وظهور أمرهم وغرابة فعلهم جعلهم أشهر في الميدان من بعض أهل الاعتدال؛ حتى ظن بعض الجهلة أن هؤلاء يمثلون الإسلام وأهله،

(١) رائد طلال عبد القادر شعت: أسباب الغلو والتطرف وآثارهما وطرق العلاج، بحث مقدم لليوم الدراسي لكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية - فرع الجنوب، الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠، ص ٢.

فبظهور الغلو اختفى الاعتدالُ وبظهور الغالين غاب المعتدلون.

ثم إن النبي محمدًا ﷺ حذر من الخروج على منهج الاعتدال في الدين فقال: «إن هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه»^(١)، والتشدد في الدين كثيراً ما ينشأ عن قلة الفقه في الدين.

٤- الخلل في مناهج بعض الدعوات المعاصرة، فأغلبها تعتمد في مناهجها على الشحن العاطفي، وتربي أتباعها على مجرد أمور عاطفية وغايات دنيوية ونحوها، وتحشو أذهانهم بالأفكار والمفاهيم التي تؤدي إلى التصادم مع المخالفين بلا حكمة، وفي الوقت نفسه تقصّر في أعظم الواجبات، فتنسى الغايات الكبرى في الدعوة، من غرس العقيدة السليمة، والفقه في الدين، والحرص على الجماعة، وتحقيق الأمن، والتجرد من الهوى والعصبية، وفقه التعامل مع المخالفين.

٣- الفرق بين الإرهاب والتطرف:

إن التفريق بين الإرهاب والتطرف هو مسألة جد شائكة، وذلك لشيوع التطرف والإرهاب كوجهين لعملة واحدة، ومع ذلك فالتفرقة ضرورية، ويمكن رسم أوجه الاختلاف بينهما، إذ إن التطرف يرتبط بالفكر، والإرهاب يرتبط بالفعل، وأن التطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو معتاد ومتعارف عليه سياسياً واجتماعياً ودينيًا دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار بسلوكيات مادية عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد بالعنف فإنه يتحول إلى إرهاب، فالتطرف دائماً في دائرة الفكر، أما عندما يتحول الفكر المتطرف إلى أنماط عنيفة من السلوك من

(١) صحيح البخاري- كتاب الإيمان- باب الدين يسر ٢٠/١ ح ٣٩.

اعتداءات على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح؛ أو تشكيل التنظيمات المسلحة التي تستخدم في مواجهة المجتمع والدولة فهو عندئذ يتحول إلى إرهاب^(١)، ويصبح محاولة لبث الرعب تقوم بها جماعة منظمة أو حزب يريد أن يحقق أهدافه عن طريق استخدام العنف وتوجيه الأعمال الإرهابية ضد الأشخاص؛ سواء كانوا أفراداً أو ممثلين للسلطة ممن يعارضون أهداف هذه الجماعة، ويصبح نشاطاً ينطوي على فعل عنيف ويشكل خطراً على الحياة الإنسانية؛ أي أنه انتهاك للقوانين الجنائية^(٢).

كما أن التطرف لا يعاقب عليه القانون ولا يعتبر جريمة، بينما الإرهاب هو جريمة يعاقب عليها القانون، فالتطرف هو حركة اتجاء القاعدة الاجتماعية والقانونية، ومن ثم يصعب تجريمه، فتطرف الفكر لا يعاقب عليه القانون باعتبار هذا الأخير لا يعاقب على النوايا والأفكار، في حين أن السلوك الإرهابي المجرم هو حركة عكس القاعدة القانونية ومن ثم يتم تجريمه، كما يختلف التطرف عن الإرهاب أيضاً من خلال طرق معالجته، فالتطرف في الفكر تكون وسيلة علاجه هي الفكر والحوار، أما إذا تحول التطرف إلى تصادم فهو يخرج عن حدود الفكر إلى نطاق الجريمة مما يستلزم تغيير مدخل المعاملة وأسلوبها^(٣)، ومن هنا يمكن القول إن التطرف يمكن أن يكون أحد أسباب الإرهاب وليس هو الإرهاب نفسه.

(١) زكور يونس، الإرهاب مقارنة للمفهوم من خلال الفقه والقانون، مشروع نهاية الدراسة، تحت إشراف د. سعيد خمري، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، الكلية المتعددة التخصصات آسفي، ص ٩٣.

(٢) طارق نعمة: قاموس تشومسكي السياسي مقارنة معرفيه، مجلة ثقافتنا، وزارة الثقافة، بغداد ٢٠٠٧، ص ٨٧.

(٣) إمام حسنين عطا الله، الإرهاب البنيان القانوني للجريمة، دار المطبوعات الجامعية ٢٠٠٤، ص ٢٣٤-٢٣٥.

الإطار الميداني

تم تقسيم الدراسة إلى ستة محاور، وكل محور يوضح لنا حالة معينة نحاول التعرف عليها، كما يأتي:

المحور الأول: استخدام الشباب الجامعي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين.

المحور الثالث: تعاطف الشباب الجامعي مع المتطرفين عقليا وعاطفيا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الرابع: سبب اعتماد المتطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية التطرف.

المحور السادس: اتجاهات الشباب الجامعي مستخدمي المواقع نحو التطرف.

المحور الأول: استخدام الشباب الجامعي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً: استخدام الشباب الجامعي للإنترنت.

تبين أن جميع أفراد العينة للشباب الجامعي يستخدمون الإنترنت؛ وبنسبة ١٠٠٪، وهذا يدل على وعي الشباب الجامعي بأهمية الإعلام الجديد، ومن جانب آخر يظهر مدى سهولة الوصول إلى الشباب الجامعي من قبل التنظيمات المتطرفة، انظر الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) يبين استخدام الشباب الجامعي للإنترنت

ونسبتهم المئوية

المجموع		لا		نعم		هل تستخدم الانترنت
ت	%	ت	%	ت	%	
٤٠٠	١٠٠٪	صفر	صفر٪	٤٠٠	١٠٠٪	

ثانياً: حساب الشباب الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي.

أثبتت الدراسة أن حساب الشباب الجامعي في موقع فيس بوك حصل على أعلى مجموع للتكرارات، وبنسبة مئوية ٦، ٦١٪ في متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، في حين جاء في المرتبة الثانية موقع يوتيوب الذي حصل على نسبة مئوية ٣، ١٩٪، فيما حصل موقع تويتر على ١، ١٩٪، ونلاحظ أن مجموع التكرارات أكثر من ال ٤٠٠ لكون بعض الشباب الجامعي لديه حساب على أكثر من موقع، ويرجع استخدام الفيس بهذه النسبة لكونه يتيح مساحات رحبة

للعثور على أصدقاء وإقامة علاقات بين الأفراد المستخدمين؛ وتكوين مجموعات لها نفس الاهتمامات والميول والرغبات، انظر الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) يبين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ونسبتهم المئوية

المجموع		يوتيوب		تويتر		فيس بوك		الحساب في مواقع التواصل الاجتماعي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠%	٤٧١	١٩,٣%	٩١	١٩,١%	٩٠	٦١,٦%	٢٩٠	

ثالثاً: الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي.

أظهرت الدراسة أن الشباب الجامعي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات، إذ حصلت هذه الفئة على أعلى مجموع لل تكرارات؛ وبنسبة مئوية ٤٥٪، وهذا الوقت يدل على أهمية هذه المواقع وما تنشره بالنسبة لعينة الدراسة ومدى قدرة هذا الوقت على تغيير وبناء اتجاهات جديدة إذا ما علمنا أن الاتجاه متغير وليس نسبياً. وكما هو موضح بالجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) يبين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي ونسبتهم المئوية

المجموع		ثلاث ساعات فأكثر		ساعتين		ساعة		قضاء الوقت على مواقع التواصل
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١٠٠%	٤٠٠	٤٥%	١٨٠	٣٥%	١٤٠	٢٠%	٨٠	

المحور الثاني: متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين

أولاً: متابعة مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين من عدمه. تبين أن الشباب المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المتطرفون هي ٦٠٪؛ وهي نسبة عالية تدعوا الباحثين والدارسين في هذا المجال إلى القلق من انحراف أعداد من هذه النسبة في تغيير اتجاهاتها نحو الاقتناع بأفكارهم، وإن غير المتابعين هم بنسبة ٤٠٪، والأسباب تعود كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول رقم (٧) يبين متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي للمتطرفين ونسبتهم المئوية

المجموع		لا		نعم		متابعة مواقع التواصل التي يستخدمها المتطرفون التكرارات
ت	٪	ت	٪	ت	٪	
٤٠٠	٪١٠٠	١٦٠	٪٤٠	٢٤٠	٪٦٠	

ثانياً: أسباب متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي للمتطرفين. يتبين لنا أن المتابعين للمواقع التي يستخدمها المتطرفون؛ والذين أجابوا (بنعم) جاؤوا في ٢٤٠ تكرار؛ بنسبة ٦٠٪ كما في الجدول رقم (٧)، وأن سبب متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المتطرفون هو حب الاطلاع فقط، إذ اتفق على ذلك أغلب الشباب الجامعي، وحصلت على أعلى مجموع للتكرارات، وبنسبة مئوية ٦، ٤٦٪، واتفق ٨، ٤١٪ في سبب متابعتهم على أن لديهم معتقلاً عند الجماعات المتطرفة ويريدون معرفة مصيره، ولم تتفق عينة الدراسة على نية الانضمام إلى الجماعات المتطرفة؛

إذ حصلت على أعلى مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ٢، ٤٩٪، وجاء بالمرتبة الثانية من عدم الاتفاق مع أفكارهم بنسبة مئوية ٤٣٪، وحصل الاتفاق على الإيمان بأفكارهم ونية الانضمام إليهم بأقل مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ٦، ١٦٪، وهذا يدل على أن هناك وعياً تاماً بخطورة التطرف لدى الشباب الجامعي، ولكن يبقى القلق من نسبة ٦، ١٦٪ الذين يعتقدون أن لديهم إيماناً بأفكارهم؛ أو يعتقدون أنهم يريدون الانضمام إليهم، وهذا يتطلب جهداً دينياً استثنائياً للحد من ظاهرة الإيمان بأفكارهم؛ أو الانضمام إليهم، ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) يبين سبب متابعة المواقع التي يستخدمها المتطرفون ونسبتهم المئوية

ت	سبب متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي		أفق		محايد		لا أنفق		مجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	٤٠	١٦,٦٪	٩٧	٤٠,٤٪	١٠٣	٤٣٪	٢٤٠	١٠٠٪	٢٤٠	١٠٠٪
٢	٧١	٢٩,٥٪	١٠٣	٤٣٪	٦٦	٢٧,٥٪	٢٤٠	١٠٠٪	٢٤٠	١٠٠٪
٣	١١٢	٤٦,٦٪	٨٥	٣٥,٤٪	٤٣	١٨٪	٢٤٠	١٠٠٪	٢٤٠	١٠٠٪
٤	٤٠	١٦,٦٪	٨٢	٣٤,٢٪	١١٨	٤٩,٢٪	٢٤٠	١٠٠٪	٢٤٠	١٠٠٪
٥	١٠٠	٤١,٨٪	١١١	٤٦,٢٪	٢٩	١٢٪	٢٤٠	١٠٠٪	٢٤٠	١٠٠٪

ثالثاً: أسباب عدم متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي للمتطرفين. يتبين لنا أن عدم المتابعة للمواقع التي يستخدمها المتطرفون؛ والذين أجابوا (بلا) هو ١٦٠ تكرر وبنسبة ٤٠٪. كما في الجدول رقم (٩)، وأن سبب عدم متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المتطرفون هو أن الشباب غير مقتنعين بأفكارهم؛ إذ حصلت هذه الفئة على أعلى مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ٦، ٨٢٪ وجاء بالمرتبة الثانية أنهم لا يحبون الاستماع لآرائهم بنسبة ٧٥٪. فيما حصلت فئة من لا يريدون أن يشاهدوا جرائمهم على نسبة ٤، ٧٤٪، وهذه نسبة عالية تدل على أن الشباب الجامعي غير مقتنعين بالأفكار التي ي طرحها المتطرفون، وكذلك لا يحبون الاستماع إليهم ولا يريدون مشاهدة جرائمهم، ولكن هناك نسبة ٣، ١٤٪ والذين يكثرثون بما يقول المتطرفون، وهذه النسبة رغم قلتها ولكنها تشكل تهديد للشباب وللمجتمع؛ ويمكن إيضاح ذلك في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) يبين سبب عدم متابعة المواقع التي يستخدمها المتطرفين ونسبتهم المئوية.

ت	سبب عدم متابعة الشباب الجامعي لمواقع المتطرفين	أنتف		محايد		لا أنتف		المجموع
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١	غير مقتنعين بأفكارهم	١٣٢	٨٢,٦٪	١٨	١١,٢٪	١٠	٦,٢٪	١٦٠
٢	لا يريدون أن يشاهدوا جرائمهم	١١٩	٧٤,٤٪	٢١	١٣,١٪	٢٠	١٢,٥٪	١٦٠
٣	لا يحبون الاستماع لآرائهم	١٢٠	٧٥٪	٢٠	١٢,٥٪	٢٠	١٢,٥٪	١٦٠
٤	غير مكثرثين بما يقولون	١١٣	٧٠,٧٪	٢٤	١٥٪	٢٣	١٤,٣٪	١٦٠

رابعاً: كيفية متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي للمتطرفين.

تبين أن متابعة الشباب الجامعي لما تنشره المنظمات المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي تكون من خلال الإشارة من أحد الأصدقاء، واتفق على هذه الفئة أعلى مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ٥٠٪، فيما اتفق ٤٨،٨٪ على الدخول لهذه المواقع أن أحدا يرسل له رابطا فيدخل، وجاءت في المرتبة الثانية، والنسب آنفاً تشير إلى مدى قدرة الجماعات المتطرفة على الاستخدام الواسع لنشر أفكارها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فيما اتفق على الدخول مباشرة إلى هذه المواقع ٣٥٪ وجاءت بأدنى نسبة مئوية وبالمرتبة الثالثة، وهذا يدل على أن أغلب الشباب الجامعي لا يدخل مباشرة إلى مواقع المتطرفين من ذاته، وإنما تأتي إشارة من أحدهم أو يرسل له رابط من شخص آخر، وهذه حالة جيدة أنهم لا يحبون الدخول مباشرة إلى هذه المواقع، أما نسبة الـ ٣٥٪، فهناك أسباب كثيرة للدخول مباشرة لهذه المواقع، كما مبين في الجدول (٥)، انظر التفاصيل عن كيفية الدخول لهذه المواقع في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) يبين الدخول إلى مواقع المتطرفين ونسبتهم المئوية

ت	الفقرة	نعم		أحيانا		لا أتفق		المجموع	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
١	الدخول مباشرة على المواقع التي يستخدمونها لكوني متابعا لها	١٤٠	٣٥٪	١٤٠	٣٥٪	١٢٠	٣٠٪	٤٠٠	١٠٠٪
٢	تأتيني إشارة من أحد الأصدقاء المتابعين معي لها	٢٠٠	٥٠٪	١١٥	٢٨،٨٪	٨٥	٢١،٢٪	٤٠٠	١٠٠٪
٣	أحدهم يرسل لي رابطا	١٩٥	٤٨،٨٪	٨١	٢٠،٢٪	١٢٤	٣١٪	٤٠٠	١٠٠٪

خامسا: الأشكال الصحفية المفضلة لدى الشباب الجامعي.

تبين أن الشباب الجامعي يفضل الأشكال الصحفية التي تنشرها المنظمات المتطرفة، وحصلت على أعلى مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ٥، ٣٢٪ (وهو ما يؤكد أهمية وظائف الصورة الأساسية؛ وهي الوظيفة البصرية، إذ أن للصورة القدرة على جذب انتباه القارئ والاستحواذ عليه، ويتفق الباحثون على أن الصورة اللافتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ إلى الوسيلة الإعلامية، والوظيفة الثانية هي وظيفة اتصالية؛ وهي وظيفة إخبارية أخذت تتنافس عليها العناوين في الصحف الحديثة؛ إذ أصبحت الصورة هي الأقدر على ربط المحتوى الإعلامي بالحدث، لاسيما في وسائل الإعلام الحديثة مثل التلفزيون والانترنت التي سادت بهما لغة الصورة؛ والتي أخذت تختفي فيهما ثقافة الحرف كناقل للمعرفة^(١)، فيما جاءت مشاهدة الأخبار بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية ٣١٪، وحصلت الفيديوهات على نسبة ٢، ٢٩٪، ومتابعة الشباب للصور والأخبار أكثر من الفيديوهات يدل على أن الشباب غير راغبين بمتابعة الفيديوهات لما تحمله من مشاهد فيها عنف وغلو، ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول رقم (١١):

(١) حبيب خلف ملح، إخراج الصورة الصحفية لصحف المحافظات «تحليل الشكل الفني للصورة في الصفحة الأولى لصحيفتي (الأسبوع - صلاح الدين)» محافظة صلاح الدين أنموذجا للمدة من ٢٠١٢/٦/١ ولغاية ٢٠١٢/٣١/١٢/٢٠١٢م، بحث منشور في مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، وهي مجلة علمية دورية محكمة فصلية، العدد الرابع، مج ٢، ٢٠١٣م، ص ٣٢١.

جدول رقم (١١) يبين الأشكال الصحفية التي يفضلها الشباب الجامعي
عند متابعة مواقع التواصل للمتطرفين

النسبة المئوية %	التكرارات	الأشكال الصحفية
٣١%	١٩١	الأخبار
٣٢,٥%	٢٠٠	الصور
٢٩,٢%	١٨٠	الفيديوهات
٧,٣%	٤٥	التقارير
١٠٠%	٦١٦	المجموع

المحور الثالث: تعاطف الشباب الجامعي مع المتطرفين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: مدى التعاطف مع منهج المتطرفين.

في سؤال عن رأي الشباب الجامعي المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي: هل من الممكن أن تجعلهم هذه المواقع يتعاطفون مع منهج المتطرفين؟ ولم يتفق الشباب عينة الدراسة على أنهم يتعاطفون معهم، وجاءت الفئة التي ترى بأنهم يفعلون ما يفعلون لنصرة المظلوم بأعلى مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ٨, ٧٢٪، وأيضا لم يتفق الشباب عينة الدراسة على أنهم مجاهدون حقيقيون ويقاثلون في سبيل الله؛ وبنسبة مئوية ٢, ٧٢٪، ويتضح لنا من ذلك أن الشباب الجامعي واع بمنهج المتطرفين؛ ولم يتفق الشباب الجامعي أيضا على أن المتطرفين يطبقون شرع الله؛ وبنسبة ٦٠٪، ولم يتفقوا على أنهم من أهل التقوى والإيمان؛ بنسبة ٥٩٪، وأيضا لم يتفقوا على أنهم يدافعون عن طائفتهم بنسبة ٥٥٪، أما نسبة الاتفاق فكانت ضئيلة وبنسب متفاوتة، وكان أعلى مجموع للتكرارات لفئة أنهم يدافعون عن طائفتهم؛ حيث جاء بنسبة مئوية ١٩٪، وبقية الفئات جاءت بأدنى نسب ١١٪، ٨٪، ٩٪، و٧٪، ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢) يبين التعاطف مع منهج المتطرفين ونسبتهم المئوية

ت	الشباب الجامعيين الذين يتعاطفون مع منهج المتطرفين		محايد		لا أتفق		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
١	٤٤	١١٪	١١٦	٢٩٪	٢٤٠	٦٠٪	٤٠٠
٢	٣٩	٩,٨٪	١٢٥	٣١,٢٪	٢٣٦	٥٩٪	٤٠٠
٣	٧٥	١٩٪	١٠٣	٢٦٪	٢٢٠	٥٥٪	٤٠٠
٤	٢٨	٧٪	٨٣	٢٠,٨٪	٢٨٩	٧٢,٢٪	٤٠٠
٥	٣٢	٨٪	٧٧	١٩,٢٪	٢٩١	٧٢,٨٪	٤٠٠

ثانيا: سبب عدم التعاطف مع منهج المتطرفين.

وفي سؤال عن رأي الشباب المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي؛ والذين لا يتعاطفون مع منهج المتطرفين رغم متابعتهم لمواقعهم؛ إذ اتفق ٢، ٧٣٪ منهم على أن المتطرفين قاموا بتشويه صورة الإسلام، واتفق ٨، ٦٧٪ منهم على أنهم لا يتعاطفون مع منهجهم؛ وذلك للشك بصدق نواياهم، وجاء بالمرتبة الثالثة اتفاق الشباب على أن المتطرفين جاءوا لتدمير المناطق التي يسيطرون عليها؛ وبنسبة مئوية ٥، ٦٦٪، واتفقوا على عدم التعاطف معهم لأنهم قاموا بتشويه صورة الإسلام، وهذا يدل على اهتمام الشباب الجامعي بالصورة الحسنة للإسلام، ولا يمكن الاتفاق مع منهج يسيء إلى صورة الإسلام ومنهج النبوة، ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣): يبين أسباب عدم تعاطف الشباب مع منهج المتطرفين ونسبتهم المئوية

ت	الشباب الجامعيين الذين لا يتعاطفون مع منهج المتطرفين		أتفق		محايد		لا أتفق		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
١	٢٢٩	٥٧,٢%	٨٧	٢١,٨%	٨٤	٢١%	٤٠٠	١٠٠%	لأنهم لا يطبقون شرع الله
٢	١٩١	٤٧,٨%	١١٢	٢٨%	٩٧	٢٤,٢%	٤٠٠	١٠٠%	لأنهم ليسوا من أهل التقوى والإيمان
٣	٢٤٠	٦٠%	٨٥	٢١,٢%	٧٥	١٨,٨%	٤٠٠	١٠٠%	لأنهم جاؤوا لتدمير طائفتهم
٤	٢٦٦	٦٦,٥%	٨٤	٢١%	٥٠	١٢,٥%	٤٠٠	١٠٠%	جاءوا للانتقام من المناطق التي يسيطرون عليها
٥	٢٩٣	٧٣,٢%	٦٠	١٥%	٤٧	١١,٨%	٤٠٠	١٠٠%	لأنهم قاموا بتشويه صورة الإسلام
٦	٢٧١	٦٧,٨%	٨٥	٢١,٢%	٤٤	١١%	٤٠٠	١٠٠%	لشك بصدق نواياهم

المحور الرابع: سبب اعتماد المتطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي

تبين أن سبب اعتماد المتطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر أفكارهم يعود إلى سهولة وصول الشباب لهذه المواقع؛ إذ حصلت على أعلى مجموع للتكرارات ونسبة مئوية ٧, ٧٥٪، وكذلك يمكن عن طريق هذه المواقع أن تشتهر الجماعات المتطرفة وتصبح أكثر عالمية؛ إذ حصلت على المرتبة الثانية من مجموع للتكرارات ونسبة مئوية ٢, ٦٩٪، وجاء بالمرتبة الثالثة من أسباب اعتماد المتطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي تمكن الشباب من الدخول لهذه المواقع باستخدام الأجهزة المحمولة (اللابتوب، الموبايل، الآيباد) ونسبة مئوية ٦٩٪، ويتبين لنا من ذلك أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمتطرفين؛ للوصول إلى الشباب؛ ومحاولة إقناعهم بهذا المنهج، ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) يبين سبب اعتماد المتطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر أفكارهم

ت	اعتماد المتطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي		لا أتفق		محايد		أتفق		المجموع
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١	٣٠٣	٧٥,٧ %	٦٠	١٥ %	٣٧	٩,٢ %	٤٠	١٠٠ %	سهولة وصول الشباب لهذه المواقع
٢	٢٤٠	٦٠ %	١١	٢٩ %	٤٤	١١ %	٤٠	١٠٠ %	صعوبة الرقابة والسيطرة عليها من الجهات الحكومية والأمنية
٣	٢٤٥	٦١,٢ %	٩١	٢٢,٨ %	٦٤	١٦ %	٤٠	١٠٠ %	تصل لأكبر عدد ممكن من الأفراد
٤	٢٢٨	٥٧ %	١٠٤	٢٦ %	٦٨	١٧ %	٤٠	١٠٠ %	تمتاز بميزة التفاعلية حيث يتمكن الشباب من التواصل مع الجهة المتطرفة ببساطة
٥	٢٧٧	٦٩,٢ %	٥٩	١٤,٨ %	٦٤	١٦ %	٤٠	١٠٠ %	عن طريق هذه المواقع يمكن أن تشتهر الجماعات المتطرفة وتصبح أكثر عالمية
٦	٢٧٦	٦٩ %	٧٢	١٨ %	٥٢	١٣ %	٤٠	١٠٠ %	تمكن الشباب من الدخول لهذه المواقع باستخدام الأجهزة المحمولة (اللابتوب، الموبايل، الآيباد)

المحور الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية التطرف

أولاً: مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي الخاص بالمتطرفين في تنمية التطرف.

تبين لنا أن الشباب الجامعي -من خلال متابعته لمواقع التواصل الاجتماعي للمتطرفين- يرى بأن هذه المواقع أسهمت في تنمية ظاهرة التطرف؛ وذلك بسبب الفهم الخاطيء للدين ولمقاصده؛ والجنوح للغلو والتشدد الذي يُنشر على هذه المواقع؛ إذ حصلت هذه الفئة على أعلى مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ٦٤٪، وجاء بالمرتبة الثانية الخلل في التلقي وأخذ العلم عن غير أهله وبنسبة مئوية مقاربة للمرتبة الأولى ٨، ٦٣٪، وهذا يدل على أن كثيراً من المتطرفين يتلقون الفتاوى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من أشخاص لا يعرفونهم، وبذلك يكون هناك فهم خاطيء للدين ومقاصده، وهذا يؤدي إلى التشدد والغلو، في حين أنه من البدهي وجوب أخذ العلم من أهل العلم المشهود لهم بالوسطية، وأيضاً هناك أسباب أخرى برأي الشباب الجامعي أسهمت في تنمية ظاهرة التطرف؛ ومنها الفراغ والبطالة مع ضيق العيش، والتفكك الأسري والاجتماعي؛ والتي جاءت بالمرتبة الثالثة بمجموع التكرارات؛ وبنسبة مئوية ٥، ٦٣٪ لكل فئة. ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول رقم (١٥):

جدول رقم (١٥) يبين الأسباب التي أسهمت في تنمية ظاهرة التطرف
بسبب مواقع التواصل للمتطرفين

ت	من أسباب تنمية ظاهرة التطرف	أتفق		محايد		لا أتفق		المجموع
		%	ت	%	ت	%	ت	
١	الفهم الخاطئ للدين ولقاصده والجنوح للغلو والتشدد الذي ينشر على هذه المواقع	٦٤%	٢٥٦	٢٣%	٩٢	١٣%	٥٢	١٠٠%
٢	الخلل في التلقي وأخذ العلم عن غير أهله على هذه المواقع	٦٣,٨%	٢٥٥	٢٣,٢%	٩٣	١٣%	٥٢	١٠٠%
٣	العاطفة غير المنضبطة تجاه شيوع المنكرات والمخالفات	٥٤%	٢١٦	٣٠%	١٢٠	١٦%	٦٤	١٠٠%
٤	الضراغ والبطالة مع ضيق العيش وصعوبته	٦٣,٥%	٢٥٤	٢٢,٧%	٩١	١٣,٨%	٥٥	١٠٠%
٥	التفكك الأسري والاجتماعي	٦٣,٥%	٢٥٤	٢٣,٨%	٩٥	١٢,٧%	٥١	١٠٠%
٦	الظلم وازدواجية معايير المنظمات الدولية لحقوق الشعوب	٥٨%	٢٣٢	٢٧,٨%	١١١	١٤,٢%	٥٧	١٠٠%

ثانياً: أسباب تطرف الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

تبين أن أسباب تطرف الشباب الجامعي برأيهم يعود إلى حداثة السن؛ حيث أن غالبيتهم صغار في السن، وجاءت هذه الفئة بأعلى مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ٦١٪؛ لأن صغار السن هم أكثر رغبة في المغامرة وأكثر استعداداً للخروج عن نوااميس المجتمع من كبار السن، وجاء بالمرتبة الثانية من أسباب التطرف لدى الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل؛ عدم تربية النفس على النظام واحترام حقوق الآخرين وبنسبة مئوية ٥٨٪، ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول رقم (١٦):

جدول رقم (١٦) يبين أسباب تطرف الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

ت	الفقرة	أتفق		محايد		لا أتفق		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١	استقاء الكثير من المعلومات من بعض الرموز الدينية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دون مناقشة أو تمحيص باعتبارها حقائق غير قابلة للنقاش.	٤١%	١٦٤	٤٠%	١٦٠	١٩%	٧٦	٤٠%	٤٠٠
٢	وجود إرادة السلوك الإجرامي لدى الأشخاص على مستوى الممارسة من خلال متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي.	٤٧%	١٨٨	٣٣,٢%	١٣٣	١٩,٨%	٧٩	٤٠%	٤٠٠
٣	حدائثة السن، فعالبيتهم صغار السن، ومن المعلوم أنهم أكثر رغبة في المغامرة وأكثر استعداداً للخروج عن نوااميس المجتمع من كبار السن.	٦١%	٢٤٤	٢٨,٢%	١١٣	١٠,٨%	٤٣	٤٠%	٤٠٠
٤	بسبب السجن والتعذيب نمت لدى الشباب المقدرة على ممارسة السلوك الإجرامي.	٥٧%	٢٢٨	٢٨%	١١٢	١٥%	٦٠	٤٠%	٤٠٠
٥	مرور الشباب بدروس أيديولوجية ذات محتويات معنوية تهدف إلى إقصاء الآخرين وتكفيرهم.	٤٧,٨%	١٩١	٣٥%	١٤٠	١٧,٢%	٦٩	٤٠%	٤٠٠
٦	شعورهم بخسارة المكانة الاجتماعية التي كانوا عليها في حب الظهور وتحقيق الذات.	٤٣,٨%	١٧٥	٣٧,٢%	١٤٩	١٩%	٧٦	٤٠%	٤٠٠
٧	عدم تربية النفس على النظام واحترام حقوق الآخرين.	٥٨,٢%	٢٣٣	٢٨,٦%	١١٤	١٣,٢%	٥٣	٤٠%	٤٠٠

ثالثاً: أسباب اعتناق التطرف من قبل الشباب الجامعي مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي.

تبين أن المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي يرون أن الشباب اعتنق التطرف الديني بسبب الانفلات الأمني والفراغ الفكري في العراق، والتي حازت على أعلى مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ٢, ٧٠٪، وجاءت فقرة غياب وضعف أجهزة الدولة؛ والتي حازت على المرتبة الثانية بمجموع التكرارات وبنسبة مئوية ٦٨٪، وهذا التقارب في الإجابات بين المرتبة الأولى والثانية هو لارتباط الانفلات الأمني بضعف أجهزة الدولة؛ والذي يشجع الآخرين على الخروج عن القوانين والانتماء إلى بؤر التطرف، وجاء بالمرتبة الثالثة في أسباب اعتناق التطرف تسخير الدين للأموال والقضايا السياسية، والتي حصلت على نسبة مئوية ٨, ٦٤٪، وهذه الأسباب؛ أعني الانفلات الأمني؛ وضعف أجهزة الدولة؛ وتسخير الدين في القضايا السياسية؛ من أبرز الأسباب التي جعلت الشباب الجامعي يعتنق التطرف الديني، ويترتب على ذلك ضرورة أن تكون أجهزة الحكومة قوية لتستطيع ضبط هذا الانفلات؛ وملء الفراغ الفكري بنشر الوسطية؛ وتوحيد الخطاب بين رجال الدين ورجال السياسة، حتى يشعر الشباب بأن القوانين صارمة لا يستطيع أحد الخروج عنها، ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧) يبين رأي الشباب الجامعي المتابعين لمواقع التواصل
حول اعتناق التطرف الديني

ت	اتجاهات الشباب حول اعتناق التطرف	أتفق		محايد		لا أتفق		المجموع
		%	ت	%	ت	%	ت	
١	التعصب للمذهب أو الطائفة.	٥٨.٢%	٢٣٣	٢٧%	١٠٨	١٤.٨%	٥٩	١٠٠%
٢	الانفلات الأمني والفراغ الفكري في العراق.	٧٠.٢%	٢٨١	١٩.٨%	٧٩	١٠%	٤٠	١٠٠%
٣	الكبت الناتج عن الأوضاع المتدهورة التي سادت العراق في العقود الماضية.	٥٠.٢%	٢٠١	٣٥%	١٤٠	١٤.٨%	٥٩	١٠٠%
٤	غياب وضعف أجهزة الدولة.	٦٨%	٢٧٢	٢٢.٢%	٨٩	٩.٨%	٣٩	١٠٠%
٥	تدني مستوى التعليم.	٥٧%	٢٢٨	٢٩%	١١٦	١٤%	٥٦	١٠٠%
٦	تسخير الدين للأمور والقضايا السياسية.	٦٤.٨%	٢٥٩	٢٠%	٨٠	١٥.٢%	٦١	١٠٠%
٧	المشاكل الاقتصادية التي بدأ يعاني منها المواطن، كالفقر والبطالة.	٦٠%	٢٤٠	٢٤.٨%	٩٩	١٥.٢%	٦١	١٠٠%
٨	الشعور بالاغتراب لعدم اكتراث الأخرين بهم.	٤٩%	١٩٦	٣٤.٨%	١٣٩	١٦.٢%	٦٥	١٠٠%
٩	بسبب الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣.	٥٨.٢%	٢٣٣	٢٤.٨%	٩٩	١٧%	٦٨	١٠٠%

المحور السادس: اتجاهات الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف.

تحقيقاً للهدف الذي يمثل محور الدراسة الحالية قام الباحث ببناء أداة لقياس اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات وتوجيه استبانة مفتوحة.

حصل الباحث على مجموعة من الفقرات التي تعكس الاتجاهات لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف؛ معتمداً الخطوات العلمية في بناء المقاييس التربوية والنفسية، ولتحقيق الصدق قام الباحث بعرض هذه الفقرات - وكان عددها (٢٢) فقرة - على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والإعلام، وبعد اطلاع المحكمين على فقرات المقاييس تم حذف فقرتين؛ لعدم اتفاق الخبراء عليها، فبقيت الأداة تتكون من (٢٠) فقرة، أما لتحقيق ثبات الأداة فقد قام الباحث باعتماد طريقة التجزئة النصفية؛ إذ أنها تعد من الطرق المعتمدة في تحقيق الثبات للمقاييس التربوية والنفسية، حيث قسم الأداة إلى قسمين: (فقرات فردية؛ وفقرات زوجية)، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) كان معامل الارتباط ٠.٧٧، وهو معامل ارتباط جيد كما يؤكد (ايبل) (انظر الجدول رقم ١٨)، وبهذا تكون الأداة صادقة وثابتة وصالحة للتطبيق. (الملحق رقم ١).

وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (spss) الخاص بالعلوم التربوية والنفسية تبين أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على الأداة (٨٢, ٣١)؛ وبانحراف معياري (٢٢, ٣٨)، بينما كان المتوسط الفرضي (٦٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة مستقلة لاختبار ودلالة الفروق بين

المتوسطين، حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠٩, ٤٧)؛ وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٩٦, ١) وُجد فيها الفرقُ دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، درجة حرية ٣٩٩ كما في الجدول رقم ١٨.

جدول رقم (١٨): الاختبار التائي لعينة واحدة

مستوى دلالة	القيمة التائية المحسوبة		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
٠,٠٥	الجدولية	المحسوبة	٦٠	٢٢,٣٨	٣١,٨٢	٤٠٠
دالة	١,٩٦	٤٧,٠٩				

ومن ملاحظة الجدول رقم (١٨) يتبين أن اتجاه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف هو اتجاه سلبي؛ لأن المتوسط الفرضي البالغ (٦٠) أعلى من المتوسط الحسابي والبالغ (٣١,٨٢)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الشباب الجامعي لا يتعاطف مع أفكار المتطرفين بسبب أفعالهم التي تعكس صورة سيئة للإسلام، والذي اقترن اسمه بالإرهاب زوراً وبهتاناً بسبب أفعال المتطرفين، وأيضاً إجماع كثير من أتباع الديانات الأخرى عن الدخول في الإسلام بسبب أفعال التطرف، وهذا يدل على اهتمام أغلب الشباب الجامعي بالصورة الحسنة للإسلام، ولا يمكن الاتفاق مع منهج يسيء إلى صورة هذا الدين الذي جاء به الرحمة المهداة محمد ﷺ.

الملاحق

ملحق رقم (١) يوضح اتجاهات الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف

ت	الفقرة	موافق جدا	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافقا إطلاقا
١	تعجبنى مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين					
٢	أرى من الضروري غلق مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين					
٣	غالبا ما أشك في خطابات المتطرفين					
٤	انصح الآخرين بعدم متابعة مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين					
٥	اعتقد أن المتطرفين يشوهون صورة الإسلام الحقيقية					
٦	أرى أن أعمال المتطرفين هي أعمال جهادية					
٧	أرى من الضروري أن توجد سيطرة دولية على هذه المواقع					
٨	اشعر بالارتياح عند متابعة مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين					
٩	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين تنمى الاعتزاز بالدين والمذهب					
١٠	أساعد الآخرين على الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين					
١١	أرى أن أعمال المتطرفين سبب في إحجام الآخرين عن الدخول في الإسلام					
١٢	اعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين تنمى ظاهرة العنف					
١٣	أرى أن ظهور التطرف ناتج عن خلل في إدراك حقائق ديننا الحنيف					
١٤	يؤلمني اقتران أعمال المتطرفين بالإسلام					
١٥	أرى أن المتطرفين يطبقون شرع الله					
١٦	اشعر بالانزعاج لما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين					
١٧	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي أقوى غزو ثقافي وفكري ضد الإسلام					
١٨	يشدني كل ما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمتطرفين					
١٩	يزعجني ما يصدر من أفعال المتطرفين					
٢٠	أرغب بالانضمام إلى الجماعات المتطرفة					

الاستنتاجات

- في نهاية هذا البحث نضع بعض الاستنتاجات التي تبينت لنا، وهي:
- الاهتمام العالي من قبل الشباب الجامعي بمواقع التواصل الاجتماعي؛ وخاصة لموقع الفيس بوك الذي يتيح إقامة علاقات بين المستخدمين؛ وتكوين مجموعات لها نفس الميول والاتجاهات.
 - هناك نسبة عالية من الشباب تتابع ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المتطرفين رغم عدم قناعتهم بأفكارهم.
 - من الأشكال الصحفية المفضلة لدى الشباب الجامعي الصور، وهو ما يؤكد أهمية وظائف الصورة الأساسية؛ وهي الوظيفة البصرية، إذ إن للصورة القدرة على جذب انتباه القارئ والاستحواذ عليه، ويتفق الباحثون على أن الصورة اللافتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ إلى الوسيلة الإعلامية، ولكن المتطرفين لديهم القدرات العالية في فن التصوير بكل أنواعه، وتوظيف ذلك لخدمة أهدافهم، إذ أصبحت الصورة هي الأقدر على ربط المحتوى الإعلامي بالحدث.
 - لا يوجد هناك تعاطف مع فكر المتطرفين، والغالبية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي يرون أن هناك شكاً في صدق نواياهم، وأن صورة الإسلام سُوهت بسببهم.
 - يعتمد المتطرفون على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل رئيس، وذلك لسهولة الوصول إلى الشباب ومحاولة إقناعهم بهذا المنهج.

- هناك إسهام من مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ظاهرة التطرف لدى بعض الشباب الجامعي، بسبب الفهم الخاطئ للدين؛ والجنوح للغلو والتشدد الذي ينشر على هذه المواقع، حيث إن حداثة السن هي العامل الأكثر فعالية في هذا المجال.
- إن اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي هي سلبية وضد التطرف، ومواقع التواصل هي أقوى وسيلة غزو ثقافي وفكري ضد الإسلام والمسلمين في هذا العصر.

التوصيات:

- لاعتماد المتطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي يجب أن تكون هناك متابعة من الدولة على هذه المواقع وما ينشر فيها؛ وتكليف رجال الدين المشهود لهم بالوسطية بمتابعة ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي من التطرف والرد عليه، وتفعيل قوانين النشر، واستثمار طاقات الشباب في الأفعال الخيرية.
- مع أن هناك وعياً لدى أغلب الشباب الجامعي بخطورة التطرف؛ ولكن يبقى لدى البعض منهم رغبة في الانضمام إلى الجماعات المتطرفة؛ أو على الأقل لديهم إيمان بأفكارهم؛ لأنهم يتصورون أن هذه الجماعات تدافع عن طائفتهم، كذلك فإن البعض من الشباب يتمنى أن يكون مع المتطرفين؛ أو يفرح أحياناً بما يفعلون ويشاهده في مواقع التواصل الاجتماعي، وتحتاج هذه الفئة إلى المتابعة والرعاية من خلال ندوات يقيمها رجال الدين؛ وتبث على مواقع التواصل الاجتماعي.
- يجب أن يوجد تفاهات بين رجال الدين ورجال السياسة في العديد من القضايا؛ لأن أكثر الشباب الجامعي يعتقد أن الانفلات الأمني؛ وضعف أجهزة الدولة؛ وتسخير الدين في القضايا السياسية؛ من أبرز الأسباب التي جعلت بعض الشباب يعتنق التطرف الديني.